

بحوث فقهية مهمّة

[55] عَنْ سَبِيلِ الْإِسْلَامِ (1). 13 - ما رواه الحسن بن هارون قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : الغناء مجلس لا ينظر إليه إلى أهله وهو ممّا قال الله عزّ وجلّ (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الْإِسْلَامِ) (2). 14 - ما رواه الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) قال : روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن الرضا (عليهم السلام) في قول الله عزّ وجلّ (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الْإِسْلَامِ) بِرَغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) أنهم قالوا : منه الغناء (3). وقد يتوهم أن هاتين الطائفتين تدلان على أن الغناء من مقولة المعنى، لا الألحان والأصوات، والظاهر أنه ليس كذلك، بل لا مانع من أن يكون من مقولة الألحان كما سيأتي إن شاء الله. * * * الطائفة الثالثة : ما يدلّ على النهي عنه واشمئزاز أئمّة الدين (عليهم السلام) منه وهي روايات : 15 - ما رواه زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك (4). 16 - ما رواه إبراهيم بن محمد المدني عمّن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سئل _____ (1) نفس المصدر : ص 227 ح 11. (2) الوسائل : ج 12 ص 228 ب 99 من أبواب ما يكتسب به ح 16. (3) الوسائل : ج 12 ص 230 ب 99 من أبواب ما يكتسب به ح 25. (4) نفس المصدر : ص 225 ح 1.